

جون نور

2024

اقرأ خروج 1:32، 7، 10، 30.

«ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبُحِ وَاعْمَلْ نَبِيَّحَةً خَطِيئَتَكَ وَمُحْرَقَتَكَ، وَكَفَرْ عَنْ نَفْسِكَ وَعَنِ الشَّعْبِ. وَاعْمَلْ قُرْيَانَ الشَّعْبِ وَكَفَرْ عَنْهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ» (لاوين 9:7).

اقرأ أيضاً: لاوين 9:23 – 24؛ 1 يوحنا 1:2 – 2.

تأمل: حتى قراءة خاطفة للكتاب المقدس تظهر أنه لم يكن هناك من كان أميناً تماماً تجاه الله. فأينما نظرت ترى أشخاصاً يخطئون، ويبعدون عن الله، ثم يصرخون طلباً للرحمة عندما يجدون أنفسهم في مأزق. لقد عرف الله أن هذا سيحدث، وبرحمته وضع احتفالاً مهيباً ويوماً ثميناً جداً في التقويم اليهودي: يوم الكفارة. في هذا اليوم، يقدم رئيس الكهنة قرباناً عن نفسه وعن جميع الشعب. وعند انتهاء تلك الطقوس، تنتقل كل خطايا الشعب اليهودي إلى تيس، ويطلق التيس إلى البرية.

لكن ماذا عنا نحن؟ نحن مستمرون في الابتعاد عن الله، في يوماً نكون معه وآخر بعيدون عنه، وتزداد خطایانا على نحو يصعب بعده تجاهلها. ماذا يسعنا أن نفعل؟ هل هناك طقوس أو احتفال رسمي يمكن أن يرفع عنا خطایانا؟ لا، غير أن هناك رئيس كهنة، يسوع المسيح البار، الذي عاش دون خطية، ومات قرباناً عنا حاملاً خطایانا، ومعطياً إيانا بره. وبسبب ما فعله وحده، صار لنا الغفران والحرية والتطهير، وصار لنا أن نحيا حياة أبدية.